

- ١٠٥ -

جيمته التي يفخر فيها ، كما تظهر في إيجازه الذي كان من أبرز خواص شعره ، ويكفي أن نردد النظر في شعره لنتأكد من ذلك ؛ إذ قلما نجد بيتا لا يحتاج إلى شرح مستفيض حتى إن علماء البيان يستشهدون بأحد أبياته على الإيجاز الخلل ، وهو قوله :
والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا^(١)

يريد أن يقول : « والعيش الناعم في ظلال الخلق خير من العيش الشاق في ظلال العقل » ، وواضح أن ألفاظ البيت لا تنفي بالمعنى المراد .

(١) النوك بفتح فسكون : الخلق ، السكد : التنبؤ .